اجترار الافكار لدى ذوي الاعاقة السمعية

Rumination in Individuals with Hearing Impairment

م.م. اسامة محسن علي
assistant teacher: osamah mohsin ali
الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات
Osamah.m.ali.sweelim@aliraqia.edu.iq

الكلمات المفتاحية :اجترار الافكار \ الاعاقة السمعية
Keyword :Cognitive Rumination_ Thought Rumination

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على اجترار الافكار لدى تلاميذ المعاقين سمعيا وكذلك معرفة الفروق في الاجترار تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، وبلغت عينة البحث من (60) طالباً وطالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة إذ بلغ عدد تلاميذ المعاقين سمعيا (60) طالب وطالبة، بواقع (30) طالب، و (30) طالبه ، اما أداة البحث فقد تبنى الباحث مقياس الذي تبناه (التميمي ،٢٠١٦) لقياس الاجترار الفكري لدى تلاميذ المعاقين سمعيا، وتم تطبيقه على عينة البحث الاساسية، أما الوسائل الاحصائية التي طبقت في الدراسة هي (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين)، اما نتائج الدراسة فهي: عدم وجود اجترار فكري لدى المعاقين سمعيا لذا فان الاعاقة السمعية ليس لها علاقه بالاجترار الفكري اما متغير الجنس لا يوجد فروق ذات دلاله إحصائية لدى تلاميذ المعاقين سمعيا ، أما التوصيات فهي : توجيه المدارس والمراكز التأهيلية بتوفير متطلبات التنمية الفكرية لدى المعاقين سمعيا وضعاف السمع ، وكذلك توجيه الدوائر الخدمية والاعلامية بالتثقيف والتوعية بمستوى المعاقين سمعيا بانهم اسوياء في التفكير والذكاء ،أما المقترحات فهي : إجراء دراسات لمعرفه اجترار الافكار لدى الاعاقات الأخرى كون الاجترار غير موجود لدى المعاقين سمعيا ، وكذلك إجراء دراسات بمتغيرات أخرى على فئة المعاقين سمعيا .

Abstract

The present study aimed to investigate thought rumination among hearing-impaired pupils, as well as to examine differences in rumination according to the variable of gender (male, female). The research sample consisted of (60) male and female students, selected through simple random sampling. The total number of hearing-impaired pupils reached (60), distributed equally into (30) males and (30) females.

For the research instrument, the researcher adopted the scale developed by Al-Tamimi (2016) to measure thought rumination among hearing-impaired pupils, and it was applied to the main research sample. The statistical methods used in the study included the one-sample t-test and the independent samples t-test.

The results of the study indicated the absence of thought rumination among hearing-impaired pupils, suggesting that hearing impairment is not related to thought rumination. Regarding the gender variable, no statistically significant differences were found among hearing-impaired pupils.

The study recommended that schools and rehabilitation centers provide the necessary requirements for intellectual development among hearing-impaired and hard-of-hearing pupils. It also recommended that service and media institutions engage in education and awareness programs to emphasize that hearing-impaired individuals are equal to others in terms of thinking and intelligence.

As for suggestions, the study proposed conducting further research to investigate thought rumination among other types of disabilities, since rumination was not found among hearing-impaired pupils, as well as examining other variables within the hearing-impaired population.

المقدمة

أظهرت العديد من الدراسات أن اجترار الأفكار يتبعه خبرات انفعاليه سلبيه يمكن أن تقود الفرد وتستدرجه إلى الشعور باليأس وهو ماقد يسهم بدور كبير في بداية ظهور الأعراض لاكتئابيه والتي يمكن أن تتطور لتصل إلى التفكير في الانتحار او في محاوله القيام بالانتحار(Law & tucker,2018,9:Voon Hasking & Martin ,2014)

وكذلك رأى الباحثون أن الأفكار ترد إلى اذهاننا على نحو متصل وان عددا كبيرا من هذه الأفكار يندفع إلى الذهن بدون اختيار او توجيه وبذلك تعتبر هذه الأفكار التي تقتحم الذهن فجأه جزءا من الوعي اليومي و قد يراها البعض بانها ثرثرة دماغية او ضوضاءات عقليه ومن خلال عمليه الورود للأفكار قد ترد بعض الأفكار غير مرغوبة للذهن وهذه قد تمر سريعا ان لم يلتفت الفرد لها لكنه اذا انتبه إليها واضفى معان مقلقه وترجمها تفسيرا سلبي تحولت الأفكار العابره لافكار مقلقه لتبدا المعاناة(هارون ،٢٠١٧، ٨-٩).

وأن المزاج السيء مرتبط بشكل ملحوظ مع الانخفاض للثقة في القدرة لحل المشاكل وزيادة التوجيه للأحداث الماضية كالأفكار الاجترارية (papgeorgiou,2000,928).

ويمثل اجترار الأفكار مؤشر للمصابين بمرض الاكتئاب في التنبؤات ببدايته وبقائه لمده طويلة من الزمن (Jackson &Nolen-Hoeksema ,2001,37)

وان اجترار الأفكار يزيد من ردة الفعل العدواني بعد الحدث و يعد مفتاح العدوان لأنه تمثيل سلبي للغضب بعد عقب الحدث(Bushman,et,AL,2005,971).

وتتلخص مشكله البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي هل يعاني المعاقين سمعيا من الاجترار الفكري ؟

قد ذكرت (Nolen-Hoeksema, 1987) بأن هناك علاقه بين اجترار الأفكار والمزاج السلبي تبعا للتفاقم للحاله المزاجية السلبية واثار واطالة نوبات الحالة ،ووفقا لنظرية أنماط الاستجابة فإن الاجترار هو اسلوب لا توافقي لاستجابة الضغوط والتركيز بشكل سلبي ومتكرر على المعاني والأسباب والنتائج لأعراض المزاج بدلا من العمل باتجاهات حل الظروف التي أحاطت بالأعراض

.(Lyubomirsky,2015,7)

يرى (Raes,2010) أن زياده التعاطف الذاتي قد يقلل من اجترار الأفكار وانه يرتبط في الواقع بالمزاج السلبي والقلق إذ إن التعاطف الذاتي قد تخفف او تخفي من الأفكار السلبيه .(Raes,2010,758)

ويرى كل من (Beckman&Kellman,2004) أن اجترار الأفكار هوة عقبه أمام التنظيم الذاتي الا انه قد يكون مفيدا كاداه استباقيه في الاستجابه للضغوط ومع ذلك فإنه يجسد عدد من مظاهر الاستجابه كالسلوكيات والأفكار والدوافع التحضيرية ويضعه في سياق اكبر للتنظيم الذاتي

.(Beckman&Kellman,2004,1142)

وقد أشار (Watkins,2008) أن اجترار الأفكار والخوف يتشاركان بالجوانب العامة لأنهم على حد سواء اشكال للتفكير المتكرر غير منتج ،و كلاهما يركزان على أحداث سلبيه وجوانب محدده لعمليات المعرفه أيضا (Watkins, 2008,164) .

وعلى أشارت دراسه (Lyubomirsky et al,2003 أن الاجترار يضعف التركيز على مهام الاكاديمية فضلا عن تداخل أفكار ضمن قيام الطلاب بأداء واجباتهم الأكاديمية وضعف استراتيجيات القراءة وانخفاض فهم المواد الاكاديمية وضعف أداء التدقيق اللغوي بالاضافه إلى الآثار السلبية الموثقه على الحالة المزاجية والتفكير وحل مشكلات تركز على اجترار الذات المتداخل مع السلوك الفعال (Lyubomirsky et al,2003,310).

هناك أوجه شبه واختلاف بين الاجترار والقلق من منظور وظيفي تمشيا مع حساب التشخيص المتكامل فالاثنان يخدمون الغرض نفسه للأفراد فهما يتشاركون بالتجريد على غرار التفكير العام ، وأن الأفراد محتمل ينخرطون في تجنب المعالجة العاطفية والأحاسيس الجسديه المؤلمة تمشيا مع حساب اضطراب معين والبعض الاخر يفضل الحاله التي تصف وظائف مختلفة للاجترار والقلق حيث أن محتوى الاجترار الأفكار يركز على جواهر المشاكل السلبيه والمخاوف في حين يعتبر القلق لتجنب هذه المواضيع ولذلك قد يوفر الاجترار دليل على وضعهم لا يمكن السيطرة عليه وانه لا جدوى من اتخاذ المزيد من الإجراءات وان هذا الموقف قد يساعدهم لتبرير الانسحاب والخمول واشارات البيئة الاجتماعية للدعم المطلوب (Topper,2014,365).

وكذلك يعتقد أن اجترار اخر حدث يؤدي دورا مهما في الحفاظ على القلق الاجتماعي و يمكن أن يسهم في التصور الذاتي السلبي ويتجنب اللقاءات الاجتماعية في المستقبل (Schmertz,2010,14).

وكذلك قد برزت اهمية علم النفس الإرشادي للأفراد المعاقين سمعيًا لتنمية مهاراتهم الاجتماعية في التعامل مع مشكلاتهم السلوكية وازماتهم النفسيه لأجل مساعدتهم على النمو والوصول إلى أقصى مدة قد تؤهل قدراته وامكاناته (ابو اسعد ،٢٠١١، ٢٧٩).

وتتلخص اهمية البحث الحالي بما يلي :

١- اثراء المعارف النفسيه لمتغيرات اجترار الأفكار بالتحديد لدى المعاقين سمعيا .

٢- يساعد البحث الحالي الباحثين والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي إعداد برامج وقائيه للمعاقين سمعيا تساعدهم في تحصين أنفسهم من الوقوع في المشكلات والاضطرابات النفسيه.

٣- توفير أدوات مقننه على البيئه العراقيه لدى المعاقين سمعيا وبناء مقاييس لمتغيرات الدراسه الحاليه .

٤-يساعد الباحثين وأولياء امور المعاقين سمعيا التعرف عن قرب على الجوانب النفسيه ومعرفه مدى حاجاتهم ومتطلباتهم والعمل على تلبيه هذه الحاجات .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الاجترار الفكري لدى طلبة المعاقين سمعيا.

٢-قياس الاجترار الفكري لدى طلبه المعاقين سمعيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي لطلبه المعاقين سمعيا التابعين لدائره رعايه ذوي الاحتياجات الخاصه، في محافظة بغداد الرصافة(الأولى، الثانيه، الثالثه) فللعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات:

***الاجترار الفكري Intellectual rumination**

عرفه كل من :

_ نولين _ هوكزيما ،١٩٩١

الأفكار المتكررة والسلبية لاحد أعراض المزاج السلبي وأسباب نتائج محتملة لتلك الأعراض .

(Papageorgiou& Wells, 2004,107)

_ الشربيني ،١٩٩٦

اجترار الأفكار اي استعادتها ويدل ذلك على الاستغراق والتأمل في أمور معينه .

(الشربيني ،١٦٦٩، ١٦١)

_ كاشدين وروبرتز ، ٢٠٠٧

الأفكار المتكررة للخبرات الذاتية خلال التفاعل الاجتماعي بما في ذلك التقييم الذاتي والتقييم الخارجي من الشركاء وغيرها من التفاصيل التي تنطوي على الحدث الاجتماعي .

(Kashdan&Roberts,2007,285)

وقد تبنى الباحث تعريف نولين _ هوكزيما للاجترار الفكري كونه يمثل النظرية والقياس المتبنى ، والذي يشير إلى أنه: الأفكار المتكررة والسلبية لاحد أعراض المزاج السلبي والأسباب والنتائج المحتملة لتلك الأعراض.

وتبنى الباحث هذا التعريف نظريا.

_ التعريف الاجرائي للاجترار الفكري :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب او المستجيبة على فقرات المقياس في البحث الحالي .

مفهوم الاجترار

أن المعنى المباشر هو اجترار الأفكار أي استعادتها، ويدل ذلك على الاستغراق والتأمل في أمور معينة ، وهو الإلحاح والإعادة بشكل دائري ، وبدلاً من أن يركز اجترار الأفكار على حالة انفعالية واحدة محددة فأنه يركز على حالات مزاجية سلبية متنوعة ، فقد ركز الباحثون على اجترار الأفكار وهو إعادة الأفكار المرتبطة بحادثة أو موقف ماضي (Papageorgiou & Wells, 2004: 4).

ومن ثم فأن أفكار الأفراد الذين يجترون يعيدونها مراراً وتكراراً مثل: "لماذا لا استطيع الذهاب؟" ، "ماذا حصل لي ؟" ، "لا أشعر أنني سوف أحصل على المزيد" ، هذه الأفكار لا تؤدي إلى وضع خطة متكاملة لحل المشكلات التي تركز على حل القضايا التي حُددت أثناء الاجترار ، بل أن الأفراد ببساطة يبقون في دورات من الأفكار الاجترارية.

و قدم عدد من المنظرين مفاهيم للاجترار ، فمعظمهم يرون أن الاجترار هو التحريض حينما يلحظ التناقض بين الوضع حاليا والوضع المطلوب ، حصرعدد من الباحثين تحليلاتهم للاجترار كونه تحريض من حدث سلبي، في حين تركز (Nollen–Hoeksema,1991) أن الاجترار متكون من تحريض إدراك التأثير السلبي ، سواءا نتيجة للحدث سلبي واضح أو بعدم وجود حدث (على سبيل المثال ، وكما هو الحال في أفراد يعانون من مزاج سلبي واكتئاب المستند بيولوجياً) ، بينما يقدم (Martin & Tesser, 1989) مفهوم اوسع للاجترار هو مجموعة متكررة من الأفكارو التي تدور ضمن موضوع أساس مشترك قد تكون الأفكار ايجابية أو سلبية ، ويمكن أن ترتكز على تحقيق هدف واحد أو عدة أهداف متناقضة ، كما أن الاجترار يركز على الماضي والحاضر والأهداف المستقبلية (Matthews & Wells, 2004: 125).

لكن الجدل الأكبر فيما إذا كان الاجترار هو التوافق و عدم التوافق، فيرى (Martin & Tesser,1996) بأن الاجترار يمكن أن يصبح غير متوافق عندما لا يستطيع فرد حل التناقض بين الوضع المطلوب والحالي ولا يمكن التخلي عن الأهداف، وركزت (Nolen–Hoeksema,1996) تقريباً على نتائج غير المتوافقة للاجترار ، ما يشير أنه حتى التأمل

الذاتي يهدف لحل المشكلة والدخول في دوران سلبي من الأفكار ثم إضعاف المزاج (Nolen–Hoeksema,1996: 254).

العوامل المساعدة على الاجترار

هناك آليات يمكن للاجترار أن يزيد من المزاج السلبي:

أولاً : ظهور المزاج السلبي يزيد من احتمال أن الأفراد سوف يتذكرون المعلومات السلبية وخلق استنتاجات سلبية عن الأحداث ، مقارنة مع أفراد في مزاج متعادل أو سعيد ، فالأفراد في المزاج الحزين يمتازون :-

(أ) استدعاء انتقائي ذكريات حزينة من حياتهم.

(ب) تقييم الذكريات المزيفة السلبية أكثر من المجربة.

(ت) تفسير سلوكياتهم أثناء التفاعلات الاجتماعية بأكثر سلبية.

(ث) انخفاض معدل الرضا عن الحياة.

(ج) تشكيل الانطباع السلبي أكثر من غيرهم.

(ح) اتخاذ تفسير أكثر سلبية على بطاقات اختبار إدراك الموضوع (TAT).

(خ) هم الأقرب لإظهار تفاؤلاً وهمياً للسيطرة على أغلب النتائج.

بسبب هذه التأثيرات للحالة المزاجية على تفكير الأفراد المجترين سيكونون أكثر عرضة للوصول إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بهذه المسائل من الأفراد الذين هم من البداية يلهون أنفسهم عن مزاجهم وينتظرون لمغادرة مزاجهم المكتئب قبل النظر لهذه المسائل. يمكن للاجترار تعزيز الآثار القائمة للأساليب المعرفية الغير متكيفة من خلال جلب الإدراك غير المتكيف إلى ذهن الفرد في كثير من الأحيان وبهذه الطريقة يتضخم المزاج السلبي (Nolen–Hoeksema & Morrow, 1990: 519–520).

الاجترار والاضطرابات النفسية

إذا كان الاجترار سلبي، فلماذا يفعل الناس ذلك ؟ اقترح (Mathewes & Wells, 2004) أن الاجترار يمكن أن يكون نتيجة استراتيجية لتحليل الأحداث الماضية والقلق بشأن الأحداث في المستقبل ، ويستند اختيار الفرد للاجترار على الاعتقاد بما وراء المعرفة في استخدامه ، حيث وجد أن الانزعاج الذي يسببه الشعور بالاجترار للأفراد قد أكسبهم البصيرة بأنفسهم ومشاكلهم على الرغم من توليدهم للحلول الفقيرة نسبياً لمشاكلهم ، وكثيراً ما تذكر الدراسات أن الاجترارين لديهم إحساس بأنهم يتعاملون بواقعية مع مشاكلهم ومواجهتها حينما يكونوا بحالة اجترار ، هذا الإحساس بالبصيرة والطبيعة الملحة لمشاكلهم تجعل إمكانية تخلصهم من الاجترار صعب جداً (Mathewes & Wells, 2004: 125).

والميل إلى الاجترار يرتبط بسمات الشخصية مثل ارتباطه بشكل كبير مع العصابية ، والمعروف أن العصابية هي شكل من أشكال المزاج السلبي وحسب ما أظهرته دراسة (Nolan, et al, 1998) أن الاجترار يستمر بالتنبؤ بالمزاج السلبي حتى بعد السيطرة على العصابية مما يشير إلى أنه ليس بديلاً للعصابية ، وبدلاً من ذلك ، قد يكون الاجترار هو الآلية التي يمكن أن تبنى بواسطتها العصابية بمعنى أن الأفراد الذين يعانون من مستويات عالية من العصابية لديهم ميل للانخراط بالاجترار كاستجابة على المزاج السلبي ، (Nolan, et al, 1998: 447).

ويرتبط التشاؤم الطبعي والشعور بالعجز أيضا مع الميل إلى الاجترار ويستمر بالتنبؤ بالمزاج السلبي حتى بعد السيطرة على التشاؤم الطبعي أو العجز ومن المحتمل أن يكون مزيج من التشاؤم أو اليأس والاجترار هو مساهم قوي في المزاج السلبي (Papageorgiou & Wells, 2004: 110- 111).

الاجترار والتنظيم الانفعالي

يمكن أن يسأل سؤالاً، لماذا الناجين من الصدمات ينخرطون في اجترار الصدمة؟ على الرغم من الآثار السلبية التي تظهر لديهم، تشير نتائج البحوث إلى أن الأفكار السلبية المتكرر قد يكون ذات صلة في سياق الاضطرابات الانفعالية الأخرى مما يؤدي إلى عجز في التنظيم الانفعالي ، أن تنظيم الانفعال هو مفهوم واسع الذي تم تعريفه وتفعيله بطرق مختلفة جدا ، ومع ذلك ، فإن معظم التصورات تتفق على عدد من العمليات الرئيسية ، بما في ذلك الوعي والفهم والقبول للعواطف والقدرة على استخدام استراتيجيات ملائمة بشكل ناجح لتنظيم انفعال الفرد ، ويعدّ الاجترار عادة بوصفه إستراتيجية تنظيم الانفعال المختلة التي يقوم بها الأفراد بطريقة غير مرنة بسبب انخفاض القدرة على تنظيم الانفعال السلبي ، وبالإضافة إلى ذلك ، هناك أدلة تشير إلى أن الاجترار يرتبط بمستويات عالية من تجنب الموقف والخوف من الانفعال ، ولذلك يمكن الافتراض أن العجز في تنظيم الانفعال التكيفي يكمن وراء ليس فقط اجترار المزاج السلبي والقلق لكن قد يسهم أيضا مع الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة والانخراط في اجترار الصدمة ، وبعبارة أخرى ، يعتقد أن الناجين من الصدمات يستخدمون اجترار الصدمة كإستراتيجية لتنظيم الانفعال المختل لأنهم يفتقرون إلى القدرة على تنظيم انفعالاتهم بطريقة أكثر تكيفا (Ehring & Ehlers, 2014: 1-2).

الفروق النوعية في الاجترار

هناك فروق واضحة للاجترار بين النساء والرجال ، فهناك عوامل تسهم في زيادة ميل المرأة إلى الاجترار مقارنة بالرجل ، إذ أن التنشئة الاجتماعية والمشاعر السلبية والأحداث المسببة لها لا يمكن السيطرة عليها ، فالمراهقات المكتئبات يُعززن إيجابياً من قبل والديهن أكثر من الفتيان

المراهقين المكتئبين على ما أعربوا عنه من حزن واكتئاب ، فالوالدين يشجعون أبنائهم أكثر من بناتهن لقمع المشاعر مثل الحزن أو الخوف واتخاذ إجراءات للتغلب على مصادر هذه المشاعر ، وفي المقابل ، تشجع الأمهات بناتهن بصورة كبيرة في مناقشة الحزن والخوف أكثر مما يفعلن مع أبنائهن ، وهناك عامل آخر إذ أن نسبة كبيرة من حالات الاعتداء الجنسي والجسدي بين النساء مقارنة بالرجال تؤثر في ميلهن للاجترار (Jackson & Nolen-Hoeksema, 2001: 38).

وقد تكون هناك عملية تبادلية مستمرة في مرحلة المراهقة ولا سيما لدى الفتيات حيث تسهم أعراض المزاج السلبي في تطوير أسلوب الاستجابة الاجترارية ، مما يزيد من خطر هذه الأعراض ومن ثم يزيد خطر الاجترار، وقد أظهرن الفتيات اللواتي كنَّ أكثر اجتراراً إلى زيادة في الأعراض النهامية (الشره العصبي) وتعاطي المخدرات لأن هذه السلوكيات تتحول إلى الهروب من اجترارهن ، فضلاً عن أن السلوكيات الخارجية لدى الفتيات المراهقات تتنبأ بالزيادات اللاحقة في الاجترار وقد يكون هذا لأن الفتيات اللواتي ينتهكن المعايير الاجتماعية والمساواة بين النوعين في ضوء الانخراط في السلوكيات الجانحة ورفض الأقران والصراع مع والديهن ومعلميهن ، حيث يمكن لهذه الآثار الاجتماعية المترتبة على السلوكيات الخارجية أن تسهم في الاجترار لدى هؤلاء الفتيات (Nolen-Hoeksema, et al, 2007, 203-204)، والواقع أن المراهقين والشباب الذين انخرطوا في المزيد من الأقران والأصدقاء الذين يتشاركون في الاجترار كانوا أكثر قلقاً وأكثر مزاجاً سلبياً (Dombrowski, 2014: 10).

وأن الضغوطات المزمنة التي تتعرض لها المرأة مثل انخفاض الدخل ، والزواج غير الناجح تجعلها أكثر عرضة من الرجل للاجترار ، وهذا الاختلاف بين الجنسين في الضغوطات المزمنة يتوسط جزئياً الاختلاف بينهما في اجترار الأفكار ، فالمرأة أكثر عرضة من الرجل للإصابة ببعض الأحداث المؤلمة ، والاعتداء الجنسي بشكل خاص ، وهذا بدوره تاريخ من الضغوطات الكبرى المؤلمة ، وعلى وجه التحديد النساء الذين أفادوا أنهن تعرضن للاعتداء في الطفولة قد يكونوا أكثر عرضة للاجترار في الكبر، لأن تجربة الاعتداء تضعف لديهن الثقة بالآخرين وهذا بدوره يمكن أن يغذي اجترار الأفكار (Lyubomirsky et al, 2015: 3).

المراحل التطورية للاجترار

أن الوالدين أول نموذج لتعلم الأسلوب الاجترارية للأطفال، فقد وجدت (Nolen-Hoeksema et al,1995) أن الأطفال البالغ عمرهم بين (7- 5) سنوات من أمهات يعانين من أعراض الاكتئاب كانوا أكثر تعرضا لإظهار السلبية من أطفال الأمهات غير المكتئبات للاستجابات للمواقف المحبطة ، يزداد على ذلك ، أن أطفال الأمهات اللواتي يظهرن أساليب

أكثر اجترارية للمزاج المكتئب كانوا أكثر عرضة للإظهار السلبية ، وأساليب العجز لاستجابة التحدي (Nolen–Hoeksema et al,1995: 51).

ويمكن للأطفال تعلم انماط الاستجابة الاجترارية لمزاجهم السلبي إذا لم يتم توضيحها بأساليب حل المشكلات ، فقد يعلمون الآباء بناتهم بدلاً من أبنائهم أسلوب حل المشاكل في التعامل مع التأثير السلبي ولا يسمحون لأبنائهم في التعبير عن العواطف النمطية الرقيقة مثل الحزن أو الخوف وإنما يجب أن "تكون قوياً" و "تصرف كرجل" عند الضغوط فإذا استمرت العقوبات نحو الذكور يستمر شعور الحزن في مرحلة البلوغ ، فقد وجد (Siegel & Alloy,1990) أن الرجال يصابون باكتئاب أكثر من النساء لان العقوبات والتعزيزات الاجتماعية قد تدفع الفتيان والرجال لتطوير نمط الاستجابة الفعالة لحالتهم المزاجية المكتئبة ، وفي بعض الأحيان ، قد تكون هذه الاستجابات الفعالة غير مناسبة ، على سبيل المثال (انخراط الفرد في السلوك المتهور ليتجنب التفكير بالمزاج السلبي) ولكن غالب الوقت قد تنطوي الاستراتيجيات الفعالة باستخدام بناء حل المشكلات (Siegel & Alloy, 1990: 364).

وقد تؤدي العوامل البيولوجية إلى تطور النمط الاجتراري ، فالأطفال الذين أكثر ردة للفعل من الناحية الفسيولوجية للإجهاد قد يلاقون صعوبة في التغلب على الحالات الانفعالية السلبية مما يؤدي بهم إلى التركيز على هذه الحالات والشعور بالعجز في التعامل معهم ، (Papageorgiou & Wells, 2004: 113– 114).

الاستجابات الاجترارية والاستجابات التشتتية

تقترح نظرية أنماط الاستجابة (Nolen–Hoeksema, 1987) أن الأفراد الذين ينخرطون في الاستجابات الاجترارية للمزاج السلبي سيشهدون تضخيم وإطالة أمد هذا المزاج في حين أن الأفراد الذين ينخرطون في الاستجابات التشتتية لمزاجهم السلبي فأنهم سوف يشهدون إنقاذاً (أو راحةً) لمزاجهم ، فالاستجابات الاجترارية هي الإدراكات والسلوكيات التي تركز انتباه الأفراد ذوي المزاج السلبي بشكل متكرر على الأعراض والأسباب المحتملة والنتائج المترتبة على هذه الأعراض ، مثال على الاستجابات (عزل الفرد نفسه للتفكير في كيف سوف يشعر حينما يكون وحيد، كتابة يوميات لمعرفة كيف يشعر الفرد ، أو نقول لآخرين مراراً وتكراراً كيف يشعر الافراد على نحو سيّيء) ، ففي بعض الأحيان قد يجتر الأفراد حول الأحداث السيئة الأخيرة كأسباب محتملة للأعراض السلبية لكن غالباً ما يركز الاجترار على أعراض المزاج السلبي بما في ذلك الحزن ، واللامبالاة ، والتعب ، وقد يركز الأفراد على أعراضهم السلبية للمحاولة لتقييم وعلاج هذه الحالة القسرية ، ووفقاً لهذه النظرية فأن الاجترار يجعل الفرد أكثر سلبي ، وفي المقابل أن استجابات التشتت هي الادراكات والسلوكيات التي تأخذ أذهان الأفراد بعيداً عن أعراض الاكتئاب

، على سبيل المثال (الانخراط في أي نشاط مع الأصدقاء ، أو العمل في هواية تتطلب التركيز من أجل إلهاء نفسه عن مزاجه السيء) (Nolen-Hoeksema & Morrow, 1990: 519).
استجابات التشتت قد تخفف من المزاج السلبي بطريقتين على الأقل:
أولا: الأنشطة التي يستخدمها الأفراد للإلهاء غالبا ما تكون ممتعة، على سبيل المثال ، زيارة الأصدقاء أو لعب كرة السلة ، حيث يمكن توفير التعزيز الإيجابي الذي يمكن أن يقلل من تأثير المزاج السلبي.
ثانيا: الإلهاء يتضمن تغييراً في الانتباه سواء في الجوانب الانفعالية للموقف أو الموقف ككل نحو المثيرات المنافسة ، ويمكن أن يتضمن الالهاء التركيز الداخلي عندما يستذكر الفرد أفكاراً وذكريات لا تتفق مع الحالة الانفعالية التي يعيشها وذات صلة في التنظيم الانفعالي (Nolen-Hoeksema, et al, 1993: 21).

فالاستجابات التشتتية هي الأنشطة والأفكار التي تساعد على تشتيت انتباه الفرد بعيدا عن المزاج السلبي وعواقبه ، على سبيل المثال، الذهاب للعمل، ومشاهدة فيلم مع الأصدقاء، أو التركيز على هواية معينة (Nolen-Hoeksema, et al, 1998: 166). ومع ذلك ينبغي على استجابات كلاً من التشتت الفعالة أن تكون أكثر فعالية في رفع المزاج ، والاستجابات الاجترارية غير الفعالة أن تكون أقل فعالية لرفع المزاج ، ولاختبار هذه التوقعات ، تم حث المزاج السلبي من خلال قراءة قصة كئيبة بينما تعزف موسيقى حزينة ومن ثم توزيع الأفراد عشوائياً إلى واحدة من أربعة شروط مهمة للاستجابة ، وتم تقسيم مهام الاستجابة إلى عاملين : درجة الاجترار (الاجترار والإلهاء) ومستوى النشاط (غير فعال مقابل فعال) وتركز المهام الاجترارية على موضوعات التركيز الذاتي والتركيز على انفعالاتهم ، وقد حولت مواضيع مهام التشتت للانتباه بعيداً عن الطريقة التي تم بها الشعور عن طريق تركيز الانتباه على الخارج وعلى الأحداث الغير مرتبطة بالعاطفة ، بالإضافة إلى ذلك تتطلب المهام إما النشاط البدني المعتدل (المهام الفعالة) أو لا يوجد نشاط بدني غالباً (المهام غير الفعالة) ، وقد أنتجت درجة التقاطع للاجترار مع مستوى النشاط أربعة شروط لاستجابة متميزة ومهمة : (أ) التشتت الفعال (ب) التشتت غير الفعال (ت) الاجترار الفعال (ث) الاجترار غير الفعال ، لاختبار ما إذا كان تأثير أساليب الاستجابة محددة بأثر المزاج السلبي ، وتقييم التغيرات في الحزن ، والعدائية ، والقلق في الشروط الأربعة (Nolen-Hoeksema & Morrow, 1990: 521)

النظريات التي فسرت الاجترار الفكري:

تقوم النظريات السلوكية والمعرفية على عدد من المفاهيم الأساسية التي تساعد على الانتباه إلى سلوك خاطئ ، وقد كان لاستخدام هذه المفاهيم أثره المباشر وغير المباشر في التفسير

للظواهر النفسية من حيث طبيعتها وعوامل مؤثرة فيها ، فالنظرية المعرفية تجعلنا نفترض أن الفرد الذي يعاني مزاج سلبي يفسر الأحداث التي يتعرض لها بطريقة تبعث على الشعور بالحزن والانزعاج ، وهكذا فإننا نبحث عما يثبت صحة أو خطأ هذه الفرضية في البيانات المستمدة من الواقع ، فالباحث في سعيه لمعرفة الحقائق عن الإنسان يحتاج إلى تنظيم هذه الحقائق في نظم من القوانين والنظريات.

نظريه التقدم نحو الهدف: The Goal Progress Theory of rumination وفقا لمارتن (١٩٨٩) فان المعلومات المتعلقه بالمهام غير المكتمله تظل في الذاكره لفتره أطول من المعلومات المتعلقه بالمهام التي تم إنجازها وطبقا للتقدم نحو الهدف فان الاجتراري هي ميل الفرد إلى التفكير المتواصل المتكرر حول الأهداف المهمة التي لم تحقق وما يدعوا للاجترايريه ليس فقط الفشل في تحقيق الأهداف المهمة وإنما الفشل في التقدم نحو هدف معدل يتماشى مع معايير الفرد عن التقدم ،باختصار فان الاجترار يحدث عندما لا يستطيع الفرد احراز التقدم نحو الهدف المنشود (martin, 2004,pp.154-155).

نظرية أنماط الاستجابة Susan Nolen – Hoeksema

عندما يتعرض الأفراد للضغوطات فان عقلهم سيستجيب بعدة طرق ، فقد يرفضون الاعتراف بموقف الضغط أو يتجنبون التفكير في شعورهم تجاهه ، وقد يتخذون بسرعة حركة التغيير لبيئاتهم و مزاجهم ، وقد يبحثون عن الدعم الخارجي أو أنهم قد يجترون.

وقد كان لـ(Nolen-Hoeksema) دور فاعل في دفع عجلة معرفتنا للتفكير الاجتراري وعلاقته في المزاج السلبي والاكتئاب ، و التصور النظري للاجترار في نظرية أنماط الاستجابة لـ (Nolen-Hoeksema, 1991) والذي عرفته بأنه "التفكير المتكرر والسلبي حول المزاجات السلبي والأسباب المحتملة والنتائج المترتبة على هذه الأعراض" ، ووفقا لهذا المنظور فأن الاجترار ينطوي على "التكرار" الذي يركز على الأفكار السلبية ، وعلى أعراضها ، ويبين الأسباب والمعاني ، والنتاجات المترتبة على هذه الأعراض (Nolen-Hoeksema, 1991, 569). و كان هدف النظرية تقديم طريقة عن الاجترار وليس كرد فعل لحالة مزاجية في حد ذاته لكن كاستجابة على عدم إحراز اي تقدم مقبول نحو هدف معين على الرغم من أن النظرية تقترح بأن الاجترار والمزاج السلبي مدفوعان من تجارب فاشلة (Alloy & Smith, 2008, 117).

وتشير نظرية أنماط الاستجابة لـ (Nolen-Hoeksema, 1987) أن التأثير في الاستجابة الأنفعالية من خلال توجيه الانتباه ضمن موقف معين على شكل إلهاء داخلي والتركيز عندما يستذكر الفرد أفكاراً وذكريات لا تتفق مع الحالة الأنفعالية التي يعيشها الفرد (تجنب-قمع) الأفكار (Nolen-Hoeksema, 1987, 276). وهذا ما يتفق مع دراسة (Hilt &

Pollak, 2012) التي تشير زيادة الإلهاء تقلل من الاجترار ، إذ وجدوا أن تنبيه الذهن والإلهاء كانت مفيدة على حد سواء للحد من حالة الاجترار فمن المرجح أن الإلهاء يجسد اهتمام الأفراد مما يحد الذهن عن الشرود في محتوى الذات ، فقد أشار الباحثان عند المقارنة بين تنبيهات الذهن والإلهاء أن الاثنان على نفس المساواة في إصلاح المزاج السلبي (Hilt & Pollak, 2012, 1162). فضلاً عن دراسة (Shapiro, 2007) حيث وجد أن التدخلات الذهنية قد تقلل من مستوى الاجترار في كل من العينات السريرية وغير السريرية (Shapiro, 2007, 112). وقد أظهرت نتائج دراسة (Schmertz, 2010) إلى أن مستويات الاجترار قد تفسر جزءا كبيرا من العلاقة بين تنبيه الذهن والضغط النفسي (Schmertz, 2010: 9).

دراسة جاكسون وهوكزيما (Jackson & Nolen-Hoeksema, 2001)

اظهرت هذه الدراسة أن هناك ثلاثة خصائص للشخصية تكون مرتبطة بالأدوار الاجتماعية للمرأة والتي تسهم في الفرق بين الجنسين في الاجترار:

أولاً : أن النساء أكثر عرضة من الرجال للاعتقاد بصعوبة السيطرة على المشاعر السلبية مثل الحزن ، والخوف ، والغضب مما يؤدي إلى قدر أكبر من الميل إلى الاجترار .

ثانياً : أن النساء أكثر عرضة للإفصاح عن شعورهن بالمسؤولية بلهجة عاطفية في علاقاتهن الاجتماعية والحفاظ على علاقات إيجابية مع الآخرين في جميع الظروف ، فالشعور بالمسؤولية يرتبط ايجابياً مع زيادة الاجترار ، فشعورهن بالمسؤولية يدفعهن إلى توضيح كل فرق بسيط في العلاقات الاجتماعية ، وما معنى سلوكيات الآخرين ، وكيفية جعل الآخرين أكثر سعادة ، مما يسهم في الاجترار .

ثالثاً : شعور المرأة بأن لديها سيطرة أقل على الأحداث المهمة في حياتهن مقارنة بالرجل ، يعد مساهماً مهماً في الفرق بين النوعين في الاجترار .

ومهما يكن من أمر هذه المتغيرات الثلاثة يمكن أن يتوسط الفرق بين الجنسين في اجترار الأفكار ، وهذا يشير بأن معتقدات النساء العالية والمنخفضة حول قدرة السيطرة على العواطف والشعور بالمسؤولية قد يدرك على أنه أكثر عرضة للإصابة باجترار الأفكار من الرجال ، وأن عدداً من النساء قد تحمل بعض من هذه الخصائص الثلاثة ولكن ليس كلها لأنها قد تشكل عوامل خطر للوصول للاجترار ، على سبيل المثال ، النساء اللواتي لديهن إحساس عالي في السيطرة لديهن ميول نحو الاجترار ربما لأنهن يهتممن بلهجة عاطفية في علاقاتهن وحذرات للمشكلات في هذه العلاقات ، فضلاً عن أن النساء اللواتي يعتقدن بأنهن يستطعن السيطرة على أحداث حياتهن قد يشعرن بالمشاعر السلبية وعندما تنشأ هذه المشاعر لا محالة فقد يفشلن في

القدرة على السيطرة وهذا يسهم في ميلهن نحو اجترار الأفكار (Papageorgiou & Wells, 2004, 111- 113).

دراسة روز 2002 (Rose, 2002)

أظهرت هذه الدراسة استناداً العلاقة بين اجترار الأفكار والمزاج السلبي أن المشاركة في الاجترار تؤدي دوراً في تطور المزاج السلبي والقلق لا سيما القلق الاجتماعي ، وأظهرت أن الفتيات يشاركن في اجترار الأفكار أكثر من الأولاد وهذا يصبح أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة وبالتزامن ظهور الاختلافات بين الجنسين في مزاج سلبي (Starr & Davila, 2009, 20)، وتتناسب هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Jose, et al, 2012) حيث أظهروا أن الرهاب الاجتماعي يتنبأ بمستويات العليا من الاجترار ، وأن هناك اختلاف بين الجنسين حيث يكون أكثر قوة لدى الإناث من الذكور (Jose, et al, 2012, 86).

يتضمن هذا الجزء عرضا للإجراءات والأساليب التي اتبعها الباحث من حيث تحديد مجتمع الدراسة ، وعينة البناء ، وعينة التطبيق ، وكذلك بيان أهم الخطوات التي تم إتباعها في بناء مقياس الدراسة ، وكذلك عرض الوسائل الإحصائية الملائمة في تحليل البيانات.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من فئه المعاقين سمعيا في المعاهد التابعة للمديرية العامة لتربيه بغداد الرصافة والبالغ عددهم (٤٢٤)

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية من المعاهد الموزعة في تربيه الرصافة (الأولى ،الثانية ،الثالثة) بواقع (٦٠) طالب وطالبه من فئة المعاقين سمعيا.

أداة البحث:

اعتمد الباحث مقياس الاجترار الفكري ل نولين هوكزيما (Nolen-Hoeksema,1991) الذي تبناه(التميمي،٢٠١٦)(الملحق /٢) على اساس نظريه أنماط الاستجابة لقياس الاجترار الفكري لدى المعاقين سمعيا ،وذلك للمبررات الآتية :

١-عدم توفر مقاييس عراقية او عربيه درست متغير الاجترار الفكري .

٢-كون المقياس الأصلي الذي أعده صاحب نظريه أنماط الاستجابة الاجترارين.

٣-يتمتع المقياس بصدق وثبات عاليين وهذا ما حفز الباحث لاعتماده.

وصف المقياس

أ-استخرج صدق الأداة بالاعتماد على الصدق الظاهري

ب-اعتمد التدرج الثلاثي في تقدير الأجابة ،إذ وضعت لكل فقره ثلاثة بدائل هي (كثيرا ،احيانا، ابدا)،على التوالي وإعطاء الدرجات (١،٢،٣),لان الفقرات سلبيه ،إذ إن عدد الفقرات السلبية كانت (٢٢) فقره .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ذات أهمية كبيرة في المقاييس النفسية ، إذ إنها تبين مدى قدرة المقياس لقياس ما وضع من أجل قياسه وبما ان البحث متبنى اطلعت الباحثة على اهم العمليات الإحصائية التي مر بها المقياس وهي:

حساب القوة التمييزية للفقرات.

يهدف حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس النفسية إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات لأنها تكشف قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين الافراد المفحوصين . وهي إحدى متطلبات المقاييس النفسية المرجعية المعيار فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلاً في درجة امتلاك السمة اختلافاً يظهر من خلال استجاباتهم ، وهي أيضاً فقرة تقيس سمة محددة دون غيرها ومن اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس). وقد استخدمت الباحثة في تحليل الفقرات أسلوبين :

- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين**

طبق المقياس على عينة مكونة من (300) معاقاً حركياً، وبعد تصحيح الاستمارات تم اعطاء درجة لكل فقرة من فقرات المقياس ثم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد تم ترتيبها تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، واعتمدت نسبة (27%) من الأفراد لكل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين، لأن هذه النسبة كما يشير (Stanley) توفر أفضل ما يمكن من حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما (Stanley & Hobkins, 1972, 268). وفي ضوء هذه النسبة فأن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (81) استمارة في كل مجموعة , أي مجموعهما (162) استمارة.

وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لتحديد قوتها التمييزية ، وقد تبين نتيجة لذلك أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) حيث القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (1.96) وبدرجة حرية (160)

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)**

الأسلوب الآخر الذي اعتمد في تحليل الفقرات هو إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له , إذ تعبر الدرجة الكلية للمقياس ما يقيسه بالفعل ، وكلما اشتملت الفقرة على مفردات ترتبط بالدرجة الكلية كلما زادت جودة المقياس ، وهذا يعني بقاء الفقرات التي تكون دالة إحصائياً أي ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، والمقياس الذي تنتخب فقراته وفق هذا المؤشر فيه صدق بناء (أتساق داخلي) (Anastasia, 1976, 154).

لذا فقد تحقق ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على عينـة متكونة من (300) فرد وقد تبينّ أنها جميعـاً دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) ،

الخصائص السايكومترية للمقياس

1. الصدق الظاهري:

يُعرّف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفيّة صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقّتها وما تتمتّع به من موضوعية (الغريب،1970،ص670) . وقد توّفر هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال عرضهِ على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس

2. صدق البناء:

يوصف البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الغرضي ، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي معين (ربيع ،1994،ص98). ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقييس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة (Anstasia , 1988 , P:151).

وتشير (انستازي 1976) إلى إن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً إلى صدق بناء المقياس (Astasia , 1976 , P:154) وقد تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس من خلال الآتي:

أ- مؤشرات تمييز الفقرات باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين.

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

إذ أشارت النتائج إلى أن جميع الفقرات مميزة وأنها ترتبط بمعامل ارتباط موجب ودال إحصائياً مع الدرجات الكلية للمقياس والتي حصل عليها الأفراد المجيبين عنه ، وكما تمت الإشارة إلى ذلك عند الحديث عن تحليل الفقرات إحصائياً، إذ تعُد مؤشرات التمييز وعلاقة

الفقرات بالدرجة الكلية دليلاً على أتساق ما تقيسه الفقرات مع ما يقيسه المقياس كله (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، 43).

3. الثبات:

لقد تحقق الباحث من ثبات المقياس بالطرق التالية:

أ- معامل ألفا كرونباخ.

يشير معامل ألفا إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد لكل فقرة من فقرات المقياس ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات في قياس خاصية معينة (جلال، 2008 ، 81)، لذا فقد تم استخراج معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (.80).

ب- معامل التجزئة النصفية .

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة , قسمت فقرات المقياس على نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية , وقد بلغ عدد فقرات النصف الفردي (11) فقرة ، وعدد فقرات النصف الزوجي (11) فقرة ، وتـم حسـاب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (.719) , وبعد تصحيح معامل الارتبـاط باستعمال معادلة سبيرمان – براون التصحيحية أصبحت قيمته (.780).

سابعاً: إعداد تعليمات المقياس :

تُعدّ تعليمات الإجابة على فقرات المقياس بمثابة دليل يَسترشِد به المُستَجيب أثناء استجابته، لذا تَمّت مُراعاة أن تكون هذه التعليمات دقيقة و مناسبة لمستوى وأعمار أفراد العينة، وقد تضمّنت التعليمات كيفيّة الإجابة عن الفقرات وحَث المُستجيب على الإجابة بدقة، وقد تمّت الإشارة إلى أن هذا المقياس مُعَدْ لأغراض البحث العلمي لتطمين المستجيب وحثّه على الاستجابة بصدق ودون التقيّد .

ثامنا: تصحيح المقياس :

صُحِّحَ المقياس على أساس إعطاء أوزان تتراوح من(٣-١) لبدائل الاستجابة، وعلى التوالي (كثيرا، احيانا، ابدا).

تاسعاً: المقياس بصيغته النهائيّة :

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من(٢٢) فقره ، أما تدرّج الإجابات فيتكون من ثلاثة تدرجات وهي على الترتيب (كثيرا ، احيانا ، ابدا) وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين(٦٦-٢٢) وبذلك تكون

الدرجة القصوى للمقياس هي(٦٦) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (٢٢) درجة وبمتوسط نظري قدره (٤٤) درجة ،وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

عاشراً: التطبيق النهائي للمقياس

وزعت الباحثة مقياس الاجترار الفكري على أفراد عينه مؤلفه من(٦٠) طالب وطالبه من فئه المعاقين سمعيا يمثلون ثلاثة معاهد وبواقع (٢٠) طالب وطالبة من كل معهد ويمثلون متغيرات (الجنس) بشكل متساوي وقد اجرت الباحثة التطبيق بشكل مباشر على أفراد العينة في المعاهد الخاصة ولم يقدم أفراد العينة اي تساؤلات عند اجاباتهم عن المقاييس واكمل أفراد العينة الأجابة عن المقاييس خلال جلسه واحده علما أن التطبيق النهائي جرى في شهر تشرين الثاني عام (2023)

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق الأهداف والتوصّل إلى نتائج البحث، اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test).

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) .

وهنا استعراضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق الأهداف التي تم عرضها انفا وتفسير تلك النتائج ومناقشتها وما توصل إليه من توصيات ومقترحات ، لذا فقد رتبت نتائج البحث بحسب تسلسل الأهداف وعلى النحو الاتي :

أولا:

_ التعرف على الاجترار الفكري لدى المعاقين سمعيا :

بعد تطبيق المقياس على عينه البحث أظهرت النتائج أن متوسط درجه الاجترار الفكري لدى المعاقين سمعيا بلغت (٤٣،٩٨) درجه وبانحراف معياري مقداره (٧،٢٠) درجه ومتوسط فرضي مقداره (٤٤) درجه ، وباستخدام الاختبار التائي لعينه واحده تبين أن الفرق غير دال احصائيا حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠١٨) درجه وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) درجه عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجه حريه (٥٩) والجدول الاتي يوضح ذلك نتائج الاختبار التائي لا يجاد دلاله الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس الاجترار الفكري

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

٦٠	٤٣،٩٨	٤٤	٥٩	٧،٢٠	٠،٠١٨	٢	(٠،٠٥)

لا يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي إذ إن القيمة التائية المحسوبة أدنى من القيمة التائية الجدولية لمقياس الاجترار الفكري لدى الأفراد المعاقين سمعيا مما يدل على ان الأفراد المعاقين سمعيا في عينه البحث ليس لديهم اجترار فكري.

_ التعرف على دلاله الفروق في الاجترار الفكري لدى المعاقين سمعيا وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

للتعرف على الفروق الدالة احصائيا في الاجترار الفكري لدى المعاقين سمعيا قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاجترار على عينه متكونه من (٣٠) من الذكور المعاقين سمعيا و (٣٠) من الإناث المعاقين سمعيا حيث بلغ متوسط درجات الذكور المعاقين سمعيا (٤٣،٧) درجه وبانحراف معياري قدره (٦،١٢) درجه في حين بلغ متوسط درجات الإناث المعاقين سمعيا (٤٤،٣) درجه وبانحراف معياري قدره (٨،٢٣) درجه ولتحقيق ذلك قامت الباحثه باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلاله الفروق بين المتوسطين وقد تبين أنه غير دال احصائيا، فقد كانت القيمة التائية المحسوبه أدنى من القيمه التائية الجدوليه (٢) عند مستوى الدلاله (٠،٠٥) ودرجه حريه (٥٨) كما موضح في الجدول الاتي

جدول (2)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٣٠	٤٣،٧	٦،١٢	٣٧،٣٥	٥٨	٠،٣٠	٢	غير دالة
الإناث	٣٠	٤٤،٢	٨،٢٣	٦٧،٧٣				

تشير هذه النتائج يانه لا يوجد فروق ذات دلاله إحصائية لدى الأفراد المعاقين سمعيا في عينه البحث اذا ان القيمة التائية المحسوبة أدنى من القيمة التائية الجدولية مما يدل على ان ذكور واناث المعاقين سمعيا لا يعانون من الاجترار الفكري .

الاستنتاجات:

١-نظرا لعدم وجود اجترار فكري لدى المعاقين سمعيا لذا فان الإعاقة السمعية ليس لها علاقه بالاجترار الفكري

٢-نظرا لعدم وجود اجترار فكري لدى المعاقين سمعيا لذا فان لا يوجد فروق بين مستوى الدلالة بين متغير الجنس (ذكور ،اناث)

التوصيات

١-توجيه المدارس والمراكز التأهيلية بتوفير متطلبات التنمية الفكرية لدى المعاقين سمعيا وضعاف السمع.

٢-توجيه الدوائر الخدمية والإعلامية بالتثقيف والتوعية بمستوى المعاقين سمعيا بانهم اسوياء في التفكير والذكاء.

المقترحات

١-إجراء دراسات لمعرفه الاجترار الفكري لدى الاعاقات الأخرى كون الاجترار الفكري غير موجود لدى المعاقين سمعيا .

٢-اجراء دراسات بمتغيرات اخرى على فئة المعاقين سمعيا .

المصادر

القران الكريم

١-احمد هارون (٢٠١٧).**بطاريه مقاييس :أخطاء التفكير والتشوهات المعرفيه** ،القاهره: مكتبه الانجلو المصرية.

٢-ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف(٢٠١١):**علم النفس الإرشادي**، ط١، دار المسيره للنشر ،الاردن .

٣-جلال ، احمد سعد(٢٠٠٨): **مبادئ القياس النفسي ، تطبيقات وتدريب عمليه على برنامج** spss الدار الدوليه للنشر ، مصر .

٤-الخطيب ، صالح احمد(٢٠١٣):**الإرشاد النفسي في المدرسة** ، ط١ ، دار المسيره للنشر ، الاردن .

٥-الزوبعي ، عبد الجليل واخرون(١٩٨١):**الاختبارت والمقاييس النفسيه**، مطابع دار الكتب، جامعه الموصل .

٦-الشربيني ، لطفي عبد العزيز (١٩٩٦): **معجم مصطلحات الطب النفسي** ، مؤسسه الكويت للتقدم العلمي.

المصادر الاجنبيه

1. Anastasia, A. (1976): Psychological testing. Fourth, New York, Macmillan Company .
2. Beckman, J., & Kellmann, M. (2004): Self regulation and recovery: Approaching an understanding of the process of recovery from stress. Psychological Reports, 95, 1135-1153..
3. Bushman, B.J., Bonacci, A.M., Pedersen, W.C., Vasquez, E.A., & Miller, N. (2005). Chewing on it can chew you up: effects of rumination on triggered displaced aggression. Journal of personality and social psychology, 88 (6), 969.
4. Dombrowski C.V. (2014): Gender Differences in Co-rumination, Co-worry, and Internalizing Symptoms in Late Adolescence, University of Connecticut, 1-66.
5. Ehring, T. & Ehlers, A. (2014): Does rumination mediate the relationship between emotion regulation ability and posttraumatic stress disorder?, Journal of Psychotraumatology, 5: 1-7.

6. Hilt, L.M. & Pollak S.D. (2012): Getting Out of Rumination: Comparison of Three Brief Interventions in a Sample of Youth, Journal of Abnormal Child Psychology, 40: 1157-1165.
7. Jackson, B. & Nolen - Hoeksema, S. (2001): Mediators of the gender difference in Rumination. American Psychological Association, 37-47.
8. Jose, P.E. et al, (2012): Does Social Anxiety Predict Rumination and Co-rumination Among Adolescents?, Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 41, No. 1, 86-91.
9. Kashdan, T.B. & Roberts, J.E. (2007): Social anxiety, depressive symptoms, and post-event rumination: Affective consequences and social contextual influences, Journal of Anxiety Disorders, Vol. 21, 284-301.
10. Lyubomirsky, S. et al, (2003): Dysphoric Rumination Impairments Concentration on Academic Tasks. Journal of Cognitive Therapy and Research.
11. Lyubomirsky, S. et al, (2015): Thinking About Rumination:
12. The Scholarly Contributions and Intellectual Legacy of Susan Nolen-Hoeksema, First published, Annul. Rev. Cline. Psychol, 2-17.
13. Martin, L., Shrira, I., & Startup, H. (2004). Rumination as a Function of Goal Progress, Stop Rules, and Cerebral Lateralization. Depressive Rumination: Nature, Theory and Treatment, 153-176 .
14. Matthews, G. & Wells, A. (2004): Rumination, Depression, and Metacognition: the S-REF Model, United Kingdom, England, 125-151.
15. Nolan, S.A. et al, (1998): Neuroticism and Ruminative Response Style as Predictors of Change in Depressive Symptomatology, Cognitive Therapy and Research, Vol. 22, No. 5, 445-455.
16. &Morrow, J. (1990): Effects of Responses to Depression on the Remediation of Depressive Affect. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 58, No. 3, 519-527.
17. Papageorgiou, C. & Wells, A. (2004): Depressive Rumination, Nature, Theory and Treatment, United Kingdom, England, 107-118.

18. Raes, F. (2010): Rumination and worry as mediators of the relationship between self-compassion and depression and anxiety, Personality and Individual Differences, 48, 757-761.
19. Seligman, M.E.P. & Forgeard , M.J.C. (2012): Seeing the glass half full: A review of the causes and consequences of optimism, Pratiques psychologiques 18, 107-120.
20. Siegel, S.J. & Alloy , L.B. (1990): Interpersonal perceptions and consequences of depressive - significant other relationships: A naturalistic study of college roommates. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 99, 361-373.
21. Soo, H. et al, (2013): Assessing rumination in response to illness: the development and validation of the Multidimensional Rumination in Illness Scale (MRIS), Springer Science + Business Media New York.
22. Stanly, C. & Hopkins, K.D. (1972): Education and psychological measurement and evaluation, Prentice-Hill, Inc., Englewood cliffs, New Jersey.
23. Smith, J., & Alloy, L. (2009). A roadmap to Rumination: A Review of the Definition, Assessment, and Conceptualization of this Multifaceted Construct. Clinical Psychology Review, 29, 116, 128.
24. Topper, M. et al, (2014): Are Rumination and Worry Two Sides of the Same Coin? A Structural Equation Modeling Approach, Journal of Experimental Psychopathology, V. 5, Issue 3, 363-381.
25. Voon, D., Hasking, P., & Martin, G. (2014). The roles of emotion regulation and ruminative thoughts in non suicidal self-injury, British Journal of Clinical Psychology, 53 (1), 95-113.
26. Watkins, E.R. (2008). Constructive and unconstructive repetitive thought. Psychological Bulletin, 134, 163-206.